[403] على التصديق وعدم تركه لقلته ويحتمل أن يراد به ولو كان يسيرا من أي نوع كان ومثله قوله (صلى ا عليه وآله وسلم) " لا تحقرون شيئا من المعروف " وقول أمير المؤمنين (عليه السلام) " افعلوا الخير ولا تحقروا شيئا فإن صغيره كبير وقليله كثير " فسر الخير في كلامه (عليه السلام) بالإحسان إلى الضعفاء والانعام عليهم ويمكن حمله على كل ما يتقرب به إلى ا تعالى. * الأصل 6 - عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير. عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من هم بخير فليعجله ولا يؤخره، فإن العبد ربما عمل العمل فيقول ا تبارك وتعالى: قد غفرت لك والا أكتب عليك شيئا أبدا، ومن هم بسيئة فلا يعملها، فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه ا سبحانه فيقول: لا وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبدا. * الشرح قوله (فيقول ا تعالى قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئا أبدا) غفران ذنوبه أما من باب التفضل، أو مستند إلى ذلك العمل لقوله تعالى * (إن الحسنات يذهبن السيئات " فدل على التكفير والمحو بعد الإثبات وأما قوه " ولا أكتب " فيحتمل أن يكون المراد أنه لا يكتب الذنوب التي يفعلها بعد في مدة عمره أما تفضلا وأما لذلك العمل بأن يكون لذلك مدخل في محو ما بعده من الذنوب كما أن له مدخلا في محو ما قبله، ويحتمل أن يكون المراد أنه محفوظ في الاتى من فعل الذنوب ففيه اخبار بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ومحفوظ فيما يأتي وبسعة رحمته وشدة سخطه، وبعث على الخوف والرجاء والأعمال الصالحة كلها فإن كان عمل يصلح أن يكون كذلك، ثم قوله (لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها أبدا) لعل المراد به أنه إذا وقع القسم وكله إلى نفسه فيسلط عليه شيطانه ويفتح له باب المعاصي فيخوض في الشرور كلها حتى يخرج من الدنيا بلا إيمان فيستحق بذلك الشقاوة الابدية أو المراد أنه لا يغفر ذنوبه ابدا بل يؤاخد بها وهذا لا يدل على عقوبته ابدا فلا يرد أنه إذا خرج مع إيمان يكف يستحق العقوبة أبدا. * الأصل 7 - علي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إذا هممت بشئ من الخير فلا تؤخره، فإن ا عز وجل ربما أطلع على العبد وهو على شئ من الطاعة فيقول: وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها أبدا، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها، فإنه رمبا أطلع ا على العبد وهو على شئ من المعصية فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبدا. * الأصل